مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية

اسم المقال: المقارنة بين منهج العصام واللاري في شرحهما لـــ(شمائل الترمذي) (دراسة تحليلية مقارنة)
اسم الكاتب: تغريد رضوان الكردي، راوية عتر
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/10353
تاريخ الاسترداد: 2026/07/09 10:19 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية
المجلد 5 (2) – 2025: 153-167

Damascus University Journal of Legal Sciences
Vol 5 (2) -2025: 153-167

المقارنة بين منهج العصام واللاري في شرحهما لـ«شمائل الترمذي» (دراسة تحليلية مقارنة)

تغريد رضوان الكردي[1]، راوية عتر*[2]

[1] طالبة [ماجستير]، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الشريعة، جامعة دمشق.

[2] * مدرّس، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الشريعة، جامعة دمشق.

rawia73.eter@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

ألف الإمام الترمذي كتاباً في شمائل المصطفى ﷺ، ثم جاء بعده من شرح أو حشَّى على هذا الكتاب، وفي القرن العاشر برز شراح لهذا الكتاب؛ منهم: محمد الحنفي وميرك شاه وعصام الدين الإسفراييني ومصلح الدين اللاري وغيرهم، وكان لهؤلاء صبغة متقاربة في شرحهم سيما وأنهم اشتركوا في الموقع الجغرافي والبيئة والعصر والثقافة والمعرفة، فاتبع كل منهم منهجاً في شرحه، وتقارب منهجهم إلى حد كبير، لكن بقي لكل شارح شخصيته وأسلوبه، فاخترت من هذه الشروح شرح العصام واللاري، وسأقارن في هذا البحث منهج كل منهما في شرحه على الشمائل.

الكلمات المفتاحية: شمائل، عصام الدين، مصلح الدين، مقارنة، منهج.

تاريخ الايداع: 2022/10/19
تاريخ القبول: 2022/11/29

حقوق النشر: جامعة دمشق –سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب **CC BY-NC-SA**

ISSN: 2789-7621 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

The comparison between the curriculum of Al -Issam and the approach of Al -Lari in their explanation of 《Shamayel Al -Tirmidhi》 (Comparative analytical study)

Taghreed Radwan Al –Kurdi[1], Rawiya Atar[*2]

[1]Student Studies [Master], Department of Quran and Hadith Sciences, College of Sharia- Damascus University.
[2*] Teacher, Department of Quran and Hadith Sciences, College of Sharia- Damascus University.
rawia73.eter@damascusuniversity.edu.sy

Received: 19/10/2022
Accepted: 29/11/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Abstract:

Imam Al -Tirmidhi wrote a book on the merits of the Mustafa, may God bless him and grant him peace, and then came from an explanation or stuffed on this book, and in the tenth century, explaining this book; Including: Muhammad al -Hanafi, Mirch Shah, Issam al -Din al -Isfaraini, and the reformer of al -Din al -Lari and others, and they had a close character in their explanation, especially since they participated in the geographical location, the environment, the age, culture and knowledge, so each of them followed a curriculum in his explanation, and their approach to a large extent, but each explanation remained his personality and style, I chose from these explanations an explanation of Al -Issam and Al -Lari, and I will compare in this research the approach of each of them to explain it to the merits.

Key Words: Shamil, Essam El -Din, Musleh Al -Din, Comparative, Approach.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضل المصطفى بأسمى المناقب، وزاده شرفاً ورفعة فكان بأعلى المراتب، وجعل شمائله منارة لكل من أراد بلوغ المآرب، والصلاة والسلام على المبعوث بالدين الواصب.

أمَّا بعد:

فإن الغوص بعلوم الحديث النبوي من أسمى العلوم وأشرفها، وأحسنها وأفضلها، كيف لا وهو ﷺ من اتَّصف بأسمى الشمائل وأكملها، هذه الشمائل التي ألف فيها العلماء وصنفوا منهم الإمام الترمذي، الذي ألف كتابه «الشمائل» وذكر فيه شمائل النبي ﷺ فجمع فيه فأوعى، ثم جاء بعده من شرح هذا الكتاب منهم عصام الدين الإسفرايني ومصلح الدين اللاري، وهذا البحث يتناول مقارنة بين منهج كل منهما.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1. يعد أول بحث قارن بين شرح عالمين متعاصرين، فكان موضحاً للصبغة التي تجلت على الشروح آنذاك.
2. ذكر أهم النقاط التي كان يتناولها شراح «شمائل الترمذي».
3. اعتنى بكتب الشُّروح ومؤلفيها، بعد انصراف الجهود لكتب المتون.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث فيما يأتي:

1. ما الفرق بين منهج العصام واللاري في تراجم رجال السند؟
2. ما الفرق بين منهج العصام واللاري في بيان غريب الحديث واللُّغة؟
3. ما الفرق بين منهج العصام واللاري في شرح أحاديث الشمائل؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1. دراسة منهج الإسفراينيّ واللاري وإبراز عملهما المتجسِّد في كتاب «شرح الشَّمائل».
2. الوقوف على نقاط الاتفاق والاختلاف بين منهج كل منهما.

الدراسات السابقة:

هناك رسائل درست تحقيق شرح العصام؛ كرسالة مقدَّمة لنيل درجة الماجستير في جامعة دمشق، كلِّيَّة الشَّريعة بعنوان: "شرح الشَّمائل المحمَّديَّة لمؤلِّفه عصام الدِّين بن إبراهيم الإسفراييني (دراسة وتحقيق)" من الباب التَّاسع والعشرين وحتَّى نهاية الباب الواحد والأربعين، للطَّالبة: مؤنسة صافي، وتمَّت مناقشة الرِّسالة سنة (2014م).

وأخرى درست تحقيق شرح اللاري كرسالة مقدَّمة لنيل درجة الماجستير في جامعة دمشق، كلِّيَّة الشَّريعة بعنوان: "شرح الشَّمائل النبوية لمؤلِّفه مصلح الدين اللاري (دراسة وتحقيق)" من بداية المخطوط حتَّى نهاية باب ما جاء في شعر رسول الله ﷺ، للطَّالب: حسان مرعب، وتمَّت مناقشة الرِّسالة سنة (2017م)، وتعرضت هذه الرسائل لمنهج شارح الشمائل.

إلا أني لم أقف على دراسة علمية قارنت بين منهج الشارحَين. **وبحثي هو مقارنة بين منهجيهما.**

منهج البحث:

اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائيَّ الوصفيَّ: في ترجمة الإمام التِّرمذيّ والإسفراينيّ واللاري.

والمنهج التحليليَّ المقارن: في دراسة منهج كل من والإسفراينيّ واللاري.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة ومطلب تمهيدي وثلاثة مطالب وخاتمة:

المطلب التمهيدي: التعريف بالترمذي والعصام واللاري وكتبهم، **المطلب الأوَّل:** المقارنة بين منهج العصام واللاري في تراجم رجال السند، **المطلب الثاني:** المقارنة بين منهج العصام واللاري في اللغة وبيان الغريب، **المطلب الثالث:** المقارنة بين منهج العصام واللاري في شرح الحديث، **المطلب الرابع:** المقارنة بين منهج العصام واللاري في المسائل النحوية، **المطلب الخامس:** المقارنة بين منهج العصام واللاري في المسائل الفقهية.

وأما الخاتمة فذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

المطلب التمهيدي: التعريف بالترمذي والعصام واللاري وكتبهم:

أولاً: التَّعريف بالترمذي، والعصام، واللاري:

أ. التَّعريف بالترمذي: هو أبو عيسى محمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضَّحَّاك السُّلميُّ التِّرمذيُّ الضَّرير، الحافظ العلم، الإمام البارع، أحد الأئمَّة الذين يُقتدى بهم في علم الحديث، ولد في حدود سنة (210هـ) في بيئة علميَّة أخذ منها ومن علمائها، ثم ارتحل إلى خراسان والعراق والحرمَين، ولم يرحل إلى مصر والشَّام، له من الشُّيوخ ما يفوق المئتَين؛ منهم: محمَّد بن يحيى العدني، ومحمَّد بن بشار بندار، ومحمَّد بن المثنَّى، وغيرهم، وما أكثر الَّذين تتلمذوا على يده؛ منهم: أبو بكر أحمد بن إسماعيل السَّمرقنديُّ، وأبو حامد أحمد بن عبد الله المروزيُّ، وأحمد بن عليٍّ المقرئ، وغيرهم، من مصنَّفاته: الجامع؛ أحد الكتب السِّتَّة المشهور بـ«سنن التِّرمذيّ»، و«العلل الصَّغير»، و«الشَّمائل»، توفِّي بـ(ترمذ) سنة (279 هـ)[1].

ب. التَّعريف بالعصام: هو إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ عرب شاه الإسفراينيُّ؛ المشتهرُ بـ عصامِ الدِّينِ، ولد سنة (873 هـ) الموافق لـ (1468 م)، في إِسْفِرايِن[2] في بيت علم وقضاء، نشأ وترعرع طالباً للعلم محبَّاً له، فحصَّل وبرع، وفاق أقرانه، وصار مشاراً إليه بالبَنَان، وكان بحراً في العلوم، له التَّصانيف الحسنة النَّافعة في كل فنٍّ، كما كان كاملاً وفائقاً في جميع العلوم، وهو من ذرِّيَّة أبي إسحاق الإسفراينيّ[3].

---

[1] ينظر ابن نقطة «التقييد لمعرفة رواة السُّنن والمسانيد» (ص 96) (104)، وابن خلكان «وفيات الأعيان» (4/ 278) (613)، والذهبي «سير أعلام النُّبلاء» (13/ 271)، والمزي «تهذيب الكمال» (26/ 250) (5531).

[2] ضبطها السَّمعانيُّ في «الأنساب» (1/ 223): "بكسر الألف وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء وكسر الياء المنقوطة باثنتين من تحتها".

[3] ينظر ابن العماد «شذرات الذَّهب» (10/ 417)، والأدنه وي «طبقات المفسِّرين» (ص 376) (501).

وأبو إسحاق هو: إبراهيم بن محمَّد بن إبراهيم بن مهران، الأستاذ الإمام العلَّامة الأوحد الأصوليُّ الشَّافعيُّ، الملقَّب ركن الدِّين، أحد من بلغ حدَّ الاجتهاد؛ لتبحُّره في العلوم، واستجماعه شرائط الإمامة من العربيَّة والفقه والكلام والأصول، ومعرفة الكتاب والسُّنَّة، توفِّي سنة (418 هـ)، ينظر «وفيات الأعيان» (1/ 28)، و«سير أعلام النُّبلاء» (17/ 353) (220).

تتلمذ العصام على يد أكابر العلماء في عصره، المختصِّين باللُّغة العربيَّة وغيرها، دلَّ على ذلك نتاجه العلميُّ، إلَّا أنَّ كتب التَّراجم لم تصرح سوى باسم عبد الرَّحمن الجامي[4]، كما ذكرت أنَّه تتلمذ وتربَّى على يد والده وجدِّه لأمِّه[5]، وبالرُّغم من سعة علم العصام وسعيه الطَّويل في التَّدريس إلَّا أنَّ كتب التَّراجم لم تذكر من تلامذته إلا الشَّريف الحسيني الجرجاني[6].

له مؤلفات في كثير من العلوم كالتفسير والحديث والعقيدة والنحو والمنطق وغيرها؛ من مؤلفاته: «حاشية على تفسير البيضاوي» لكنَّها غير كاملة، وإنَّما من أوَّل القرآن إلى سورة الأعراف فقط، و«ميزان الأدب»، و«حاشية على الوقاية»[7].

واختلفت كتب التَّراجم في تاريخ وفاته على أربعة أقوال: (943)[8]، (944)[9]، (945)[10]، (951)[11].

ت. التعريف باللاري: هو محمد بن صلاح الدين بن جلال الدين بن كمال الدين محمد الناصر، الأنصاري السعدي العبادي الشافعي ثم الحنفي، الملقب بمنلا مصلح الدين اللاري[12]، ولد في مدينة اسمها لار[13]، في بيت علم وفضل، كان أبوه عالماً فاضلاً محتسباً، وجده مفتياً، وجده الأعلى عالماً وقاضياً[14].

لم تذكر كتب التراجم سوى شيخين له رغم أنه نشأ في بيت علم وفضل، وهما: أمير غياث ابن منصور الدَّشْتَكي[15]، وكمال الدين حسين اللاري[16]، وتتلمذ عدد على يده منهم: الملك المؤيد المظفر حسين بن شاهي بينك وغيره[17].

له مؤلفات في كثير من العلوم كالتفسير والحديث والعقيدة والنحو والمنطق وغيرها؛ منها: الناسخ والمنسوخ[18]، وشرح الأربعين النووية[19]، ومرآة الأدوار ومرقاة الأخبار[20]، توفي سنة (979هـ)[21].

---

[4] نور الدِّين ملَّا عبد الرَّحمن بن أحمد الجامي، ولد بجام سنة (817 هـ)، واشتغل بالعلوم الشَّرعيَّة والعقليَّة فأتقنها، وصحب مشايخ الصُّوفيَّة، كان فريد دهره، بلغ صيته الآفاق والبلاد، فدعاه السُّلطان بايزيد خان إلى مملكته، وأرسل له الجوائز السَّنيَّة فاعتذر، له مؤلَّفات عدَّة منها: «شرح فصوص الحكم لابن عربي»، و«شرح الكافية» لابن الحاجب، وغيرها، توفِّي بهراة سنة (898 هـ)، ينظر «طبقات المفسِّرين» للأدنه وي (ص 355) (467)، و«شذرات الذَّهب» (9/ 543).

[5] لم تذكر التَّراجم عن حياة والده شيئاً، وأمَّا جدُّه لأمِّه فلم تصرِّح باسمه، لذا لم أتمكَّن من معرفته.

[6] ينظر ابن العماد «شذرات الذَّهب» (10/ 417)، والحمصي «فهرس مخطوطات دار الكتب الظَّاهريَّة» (النَّحو) (ص 314-315).
والجرجاني: هو أبو الفتح، السَّيِّد الفاضل المتكلِّم الفقيه الأمير، من علماء دولة السُّلطان شاه طهماسب الصَّفويِّ، وله مؤلَّفات عديدة، وكلُّها مشهورة مقبولة متداولة بين العلماء؛ منها «شرح آيات الأحكام» بالفارسيَّة، و«رسالة في أصول الفقه»، وغيرهما، توفِّي سنة (976 هـ)، ينظر «روضات الجنَّات» (1/ 179)، و«الكنى والألقاب» (2/ 468).

[7] ينظر حاجي خليفة «كشف الظُّنون» (1/ 190 -191، 2/ 1916، 1146)، والباباني «هديَّة العارفين» (1/ 26)، وكحالة «معجم المؤلِّفين» (1/ 101).

[8] الأدنه وي «طبقات المفسِّرين» (ص 376) (501)، حاجي خليفة «كشف الظُّنون» (1/ 190).

[9] الباباني «إيضاح المكنون» (4/ 44)، والباباني «هديَّة العارفين» (1/ 26).

[10] الزركلي «الأعلام» (1/ 66).

[11] ينظر ابن العماد «شذرات الذَّهب» (10/ 417)، وابن الغزي «ديوان الإسلام» (3/ 292)، وفانديك «اكتفاء القنوع بما هو مطبوع» (ص 359).

[12] ينظر ابن العماد «شذرات الذهب» (10/ 510)، والأدنه وي «طبقات المفسرين» (389).

[13] هي مدينة في بلاد فارس، وصفها ابن بطوطة بقوله: "مدينة كبيرة كثيرة العيون والمياه المطَّردة والبساتين، ولها أسواق حسان"، ينظر «رحلة ابن بطوطة» (2/ 145).

[14] ابن الحنبلي «در الحبب في تاريخ أعيان حلب» (2/ 418).

[15] هو ابن أمير صدر الدين محمد الشيرازي بن إبراهيم الحسيني، من كبار العلماء بالحكمة والإلهيات، له مؤلفات بالعربية والفارسية منها «آداب البحث والمناظرة»، و«التجريد» وغيرهما توفي سنة (948هـ)، ينظر ابن الحنبلي «در الحبب» (2/ 414)، والقرافي «العقد المنظوم» (ص 419).

[16] جد مصلح الدين، وهو حسين بن محمد بن علي اللاري، تلميذ العلامة جلال الدين الدواني، صاحب رسالة «الحوراء والزوراء»، شرحها كمال الدين وسمى هذا الشرح «تحقيق الزوراء»، ولم أقف على تاريخ وفاته في كتب التراجم، ينظر القرافي «العقد المنظوم» (ص 419).

[17] القرافي «العقد المنظوم» (ص 419).
والملك المؤيد من كبار العلماء، كان ملكاً عادلاً محباً للعلم وأهله، أخذ العلم من مصلح الدين اللاري ويونس السمرقندي وغيرهما، تبحر في العلوم وتفنن في الفضائل، توفي سنة (962)، ينظر الطالبي «نزهة الخواطر» (4/ 332).

[18] الباباني «هدية العارفين» (2/ 251)

[19] حاجي خليفة «كشف الظنون» (1/ 60)، ابن الحنبلي «در الحبب» (2/ 415).

[20] القرافي «العقد المنظوم» (ص 420)، حاجي خليفة «كشف الظنون» (2/ 1646).

[21] ينظر الأدنه وي «طبقات المفسرين» (ص 396).

ثانياً: التَّعريف بشمائل الترمذي وشرحي العصام واللاري:

أ. التعريف بشمائل الترمذي:

يعد كتاب «الشَّمائل» أول كتاب ألف بشمائله ﷺ بهذا التبويب والترتيب، قسَّمه الإمام التِّرمذيُّ إلى (56) باباً حوت على (417) حديثاً مع المكرَّر، وعنون كلَّ باب بما يتناسب مع مضمونه من الأحاديث، مهملاً الحكم على الأحاديث، راوياً فيه الأحاديث الصَّحيحة والحسنة والضَّعيفة، ولم يروِ ما اشتدَّ ضعفه، بل وإن كان السَّند ضعيفاً فغالباً ما يسوق له متابعة أو شاهداً كالحديث السَّادس، مورداً أحاديث مرفوعة وموقوفة سواء القوليَّ منها والفعليَّ، مع شرح بعض ألفاظ الحديث وإيراد كلام أهلِ اللُّغة؛ كالأصمعيّ كما ورد في الحديث السَّابع، وقد خرَّج فيه أحاديث زائدة على «جامعه»، بل وعلى باقي الكتب السِّتَّة.

1. فضل كتابه وثناء العلماء عليه:

-قال ابن كثير: "قد صنَّف النَّاس في هذا قديماً وحديثاً كتباً كثيرة مفردة وغير مفردة، ومن أحسن من جمع في ذلك فأجاد وأفاد: الإمام أبو عيسى محمَّد بن عيسى بن سَورة التِّرمذيُّ رحمه الله، أفرد في هذا المعنى كتابه المشهور بـ«الشَّمائل»"[22].

-وقال القاري: "ومن أحسن ما صُنِّف في شمائله وأخلاقه ﷺ كتاب التِّرمذيّ «المختصر الجامع» في سيره على الوجه الأتمّ؛ بحيث إنّ مطالع هذا الكتاب كأنَّه يطالع طلعة ذلك الجناب، ويرى محاسنه الشَّريفة في كلِّ باب"[23].

2. جهود العلماء عليه:

كُتب لـ«شمائل التِّرمذيّ» قبول وأيُّما قبول؛ فقد راعى فيه الترمذي الترتيب في التبويب، واقتصر فيه على الأحاديث التي ذكرت شمائل النبي ﷺ، لذا كثرت عليه الشُّروح والحواشي والاختصارات، بل وحتَّى تُرجم لرواته، من هذه الشروح «شرح محمَّد الحنفيّ»، و«شرح ميرك شاه»، وللكتاب الكثير من الشُّروح ما بين مطبوع ومخطوط أو مفقود فاقت السِّتِّين[24].

ب. التَّعريف بشرح العصام:

1. تحقيق اسم الكتاب.

لم يذكر العصام اسم الكتاب في «شرحه» رغم أنَّه صرَّح باسمه وبمنهجه، ولكنَّه جاء على طرَّة النُّسخة التركيَّة في استنبول، برقم (219/22): (شرح الشَّمائل لعصام الدِّين)، والنُّسخة السليمانية نسخة الشهيد علي باشا برقم (479): (شرح الشَّمائل للعصام).

2. نسبة المخطوط إلى مؤلِّفه:

- نسبته له كتب الفهارس مثل كتاب هدية العارفين وكشف الظنون وغيرهما[25].
- صرَّح العصام باسمه في بداية مخطوطه، وهذا أكبر دليل على نسبته إليه، حيث قال في (مقدِّمته): "أمَّا بعد: فيقولُ العبدُ الضَّعيفُ المفتقرُ إلى تأييدِ ربِّهِ الغنيّ المتينِ إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ عرب شاه الإسفرايني؛ المشتهرُ بـ عصامِ الدِّينِ".
- جاء في طرَّة أغلب النُّسخ؛ كالنُّسخة التركيَّة في استنبول، برقم (219/22): (شرح الشَّمائل لعصام الدِّين)، والنُّسخة السليمانية نسخة الشهيد علي باشا، برقم (479): (شرح الشَّمائل للعصام).

---

[22] ابن كثير «البداية والنِّهاية» (6/ 11).
[23] القاري «جمع الوسائل في شرح الشمائل» (1/ 2).
[24] تبيَّن لي ذلك بالتَّتبُّع والبحث والاستقراء.
[25] الباباني هدية العارفين (2/ 251)، حاجي خليفة «كشف الظنون» (2/ 1059).

- **نسبته له كتب الفهرسة:**

لم أقف عليه في كتب التَّراجم نظراً لقلَّة من ترجم له فضلاً عن قلَّة التَّرجمة الَّتي ذكرت، أمَّا كتب الفهرسة فنسبته له ككتاب «كشف الظُّنون» و«إيضاح المكنون» و«هديَّة العارفين» و«معجم المؤلِّفين»[26]

3. مزايا الكتاب:

حظي شرح العصام بنوع من الاهتمام عند العلماء، وكثيراً ما استفاد مِن شرحه مَن جاء بعده وشرح الشَّمائل، كابن حجر الهيتمي والمناوي واللاري والقاري وغيرهم، كيف لا وشرحه يعدُّ أوَّل شرح لـ«الشمائل» جمع أقوال من سبقه منَ الشُّرَّاح، فذكر ما رآه صائباً، وانتقد ما رآه خاطئاً، فضلاً عن إضافته لكثير من الفوائد والشُّروح كان له السَّبق فيها، إضافة إلى دقَّةُ العصام التَّامَّة، وتروِّيه في الشَّرح وجمع الأقوال المتعلِّقة بما يشرحه، وبذل الجهد لتخليص الصَّحيح منَ السَّقيم، إضافة إلى سلامة ألفاظه وعباراته، وشرحه لجميع الكلمات الغريبة وضبطها وتوضيحها ليصل إلى الصواب، مع توضيح ما فات من سبقه منَ الشُّرَّاح، مؤيداً كلامه بالأدلَّة العقليَّة، والمناقشة المنطقيَّة، كما تعددت مصادره وتنوُّعت، فضلاً عن بروز شخصيته وأيما بروز[27].

ت. التَّعريف بشرح اللاري:

1. **تحقيق اسم الكتاب.**

لم يذكر اللاري اسم «شرحه»، وإنما قال في مقدمته: "وكتبت شرحاً على كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي"، كما أن كتب الفهارس ذكرت أنه شرح شمائل الترمذي[28].

2. نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه:

- صرح اللاري في مقدمته باسمه وهو دليل على نسبة الكتاب له.
- كتب على طرة النسخة كوبرلي برقم (315): (شرح الشمائل لعصام، شرح الشمائل لمصلح الدين اللاري).
- نسبته له كتب الفهارس مثل كتاب هدية العارفين وكشف الظنون وغيرهما[29].

3. مزايا الكتاب:

احتوى شرح اللاري مادة علمية مليئة بالنقول والردود والمناقشات، إذ إنه تأثر بشرح العصام كثيراً، فغالباً ما كان يأخذ عنه أو ينتقده، والعصام تأثر بشرح من سبقه أيضاً، فكان اللاري ملماً في شرحه بالشروح السابقة، إضافة إلى دقته وسعة علمه وتعدد مصادره، فضلاً عن سلامة ألفاظه وعباراته، ووقوفه على شرح الكلمات الغريبة وضبطها وتوضيحها، هذا؛ وقد برزت شخصيته في كامل شرحه[30].

ومن الجدير بالذكر هنا أن العصام واللاري قدَّما عملاً جليلاً لا يُنكر فضله، ولكن أُخذ عليهما أنَّهما تأثرا بالتيار العام المتمثل بالاستطراد والاستفاضة والحشو، فأخرجا الكتاب عن الهدف الَّذي أُلِّف من أجله، وأفقداه لطائف أسراره، وعذوبة روحانيَّاته، فابتعد الفكر عن تأمُّل شمائله ﷺ لينصرف إلى البلاغة والمنطق، والغوص في الأقوال والرُّدود، وهذا وإن كان يسمو بالكتاب، لكنَّ كثرته تلاشي مقصده.

---

[26] حاجي خليفة «كشف الظُّنون» (2/ 1059)، الباباني «إيضاح المكنون» (4/ 44)، «هديَّة العارفين» (1/ 26)، كحالة «معجم المؤلِّفين» (1/ 101).
[27] توصلت إلى مزايا شرح العصام بالبحث والاستقراء.
[28] القرافي «العقد المنظوم» (ص 420)، الباباني «هدية العارفين» (2/ 251).
[29] الباباني هدية العارفين (2/ 251)، حاجي خليفة «كشف الظنون» (2/ 1059).
[30] توصلت إلى مزايا شرح اللاري بالبحث والاستقراء.

المطلب الأوَّل: المقارنة بين منهج العصام واللاري في تراجم رجال السند:

1- الاهتمام بترجمة رجال السند:

-اهتم كل منهما جملة برجال السند؛ وترجمتهم وبيان حالهم، لكن واحداً منهم لم يصرح باسم الكتب التي عادا إليها عند الترجمة، إلا أن العصام غالباً ما ينقل من «تقريب التهذيب» لابن حجر، وذلك جلي في معظم من ترجم لهم، كترجمة أبي الزُّبير، قال فيه: "(عن أبي الزُّبيرِ)...هوَ محمَّدُ بنُ مسلمٍ المكِّيُّ -ووالدُ مسلمٍ (تَدْرُسُ)... الأَسْدِيُّ مولاهُم، صدوقٌ إلَّا أنَّه يُدلِّس، مِنَ الطَّبقةِ الرَّابعةِ، أخرجَ حديثَه الصِّحاحُ السِّتَّةُ"[31]، بينما اللاري توسع في تراجم الرجال فترجم للرواة من «تهذيب الكمال»؛ كترجمة شعبة حيث فقال فيه: "كان من كبار أتباع التابعين كنيته أبو بسطام... كان بصري الأصل، تولده كان بواسط، فانتقل إلى البصرة في سنة ثلاث وثمانين، وقال الشافعي: لولا شعبة لما علم في العراق أحد الحديث، توفي في سنة ستين ومئة، سمع من الحسن البصري وقال سفيان الثوري: هو أمير المؤمنين في الحديث"[32].

2- الاعتناء ببيان المتفق والمفترق:

اعتنى كل منهما بالمتفق والمفترق في أسماء الرجال، وأوضح الفرق خشية الاشتباه أو الاختلاط فيما بينهم، مثاله ترجمة أنسِ بنِ مالكٍ، فوضح العصام أن المراد خادمُ رسولِ اللهِ ﷺ، ثم ذكر من يحمل اسم أنس بن مالكٍ، وهم خمسةٌ؛ اثنانِ صحابيَّانِ وثلاثةٌ غيرُ صحابيٍّ[33]، وكذلك اللاري عندما ترجم له نبه أنه خادم النبي ﷺ وأنه غير أنس القشيري[34].

3- ذكر مرويات الصحابي المترجم له:

قلما ذكر العصام مرويات الصحابي المترجم له، لكنه قد يذكره أحياناً وذلك عندما ترجم لـ(دحية)؛ حيث بين أنه روى عن رسول الله ﷺ ثلاثة أحاديث[35]، في حين ذكر اللاري مرويات الصحابي المترجم له وما اتفق البخاري ومسلم عليه فيهما أو انفرد به البخاري أو مسلم؛ وذلك كترجمة البراء بن عازب[36] وأبي هريرة[37].

4- ضبط الأعلام

يضبط العصام الأعلام بذكر كلمة مشهورة لها الوزن ذاته؛ كقوله: "(أبو رجاءٍ) كـ(سماءٍ) بمهملةٍ وجيمٍ... (ابنُ سعيدٍ)... بمهملاتٍ ومعجمةٍ كـ(مجيدٍ)... (عن ربيعةَ) بمهملتَينِ بينهُما موحَّدةٌ تحتانيَّةٌ ومثنَّاةٌ كـ(عزيمةَ)"[38]، بينما غلب على اللاري الضبط بالحرف؛ كقوله: "**عِلباء**؛ بكسر العين المهملة الموحدة بن أحمر بالمهملات، **اليشكري**؛ بفتح الياء وضم الكاف"[39].

5- ذكر من أخرج للراوي:

ذكر كل من العصام واللاري من أخرج للراوي من أصحاب الكتب الستة، والتزم به العصام في أكثر الرواة؛ كترجمة محمد بن المثنى؛ حيث قال: "أخرجَ حديثَهُ الأئمَّةُ السِّتَّةُ في صحاحِهِم"[40]، ونادر عند اللاري؛ كترجة سعيد الجريري؛ فقال: "روى له الجماعة"[41].

---

[31] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 1).
[32] اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 3).
[33] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 1).
[34] اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 1).
[35] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 13).
[36] اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 3).
[37] اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 12).
[38] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 1).
[39] اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 20).
[40] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 9).
[41] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 9).

المطلب الثَّاني: المقارنة بين منهج العصام واللاري في اللغة وبيان الغريب:

اعتمد كل من العصام واللاري في شرحه على كتب اللغة وكتب غريب الحديث، وأكثرا من النقل من «القاموس المحيط»، على أنهما غالباً ما ينقلان من هذه الكتب باللفظ ذاته: كقولهما في شرح (سهل الخدين): "سهل الوجه قليل لحمه"[42]، وهو موافق لما في القاموس بلفظه، ونادراً ما نقلا بالمعنى كقولهما في شرح (ضليع الفم)، قال العصام ضليعُ الفمِ عظيمُهُ، أو عظيمُ الأسنانِ متراصفُها، أو واسعُ الفمِ، والعربُ تمدحُ سعةَ الفمِ، وتذمُّ ضيقَهُ"، وقال اللاري: "عظيم الفم وعظمه لعظم الأسنان، أو المراد بسعته وسعته، وكان العرب يذمون الفم الصغير، وعبارة «القاموس»: "ورجل ضليع الفم: عظيمه، أو واسعه، أو عظيم الأسنان متراصفها، والعرب تحمد سعة الفم، وتذم صغره"[43].

ويمكن المقارنة بين منهجهما بالوقوف على النقاط الآتية:

أ. ضبط ألفاظ الحديث:

يضبط كل من العصام واللاري ألفاظ الحديث بكلمات مشهورة: كقول العصام: "(لِمَّةٍ) كـ(هِمَّةٍ)"[44]، وقول اللاري: "(بَعِيد) كـ(كَرِيم)"[45].

ب. ذكر المعاني التي يدل عليها اللفظ، ثم ترجيح الموافق للفظ:

غلب على شرح العصام واللاري الاهتمام البالغ بذكر معاني اللغة؛ مثاله شرح كلمة (رجُلاً) في قوله: (كان رسول الله ﷺ رجلاً) فقال العصام: "جاءَ لمعانٍ؛ ما يقابلُ الأنثى منَ الإنسانِ، والذَّكرُ الشَّابُّ منهُ، والكاملُ، فلحملِهِ على الأوَّلِ قيلَ: هوَ توطئةُ الخبرِ؛ إذْ ليسَ كونُهُ رجلاً مقصوداً بالإفادةِ، ولكَ أن تحملَهَ على الثَّاني، ويكونَ المقصودُ التَّنبيهَ على أنَّ بيانَ قامتِهِ باعتبارِ وقتِ الرجوليَّةِ، وعلى المعنى الأخيرِ"[46].

وقال اللاري: "للرجل إطلاقات؛ يطلق على ما يقابل الأنثى من الإنسان، وعلى المذكر الشاب، وعلى الكامل، والمراد الأول، وإفادته غير مقصودة، لكن شاع وتعارف القول بأن فلاناً كان رجلا كذا في وقت يكون المقصود بيان الوصف، والحمل على الثاني كما توهم مساغه لا يسوغ، إذ الراوي ما رأى رسول الله ﷺ في سن الشباب، إذ كان سنه لما قدم المدينة ثلاثاً وخمسين، والظاهر أنه يخبر عن وقت رؤيته، والحمل على الثالث يجوز على بعد[47].

ت. الاستدلال بالشعر:

أكثر اللاري من استخدام الشعر ليستدل به على معاني غريب الحديث، كشرحه لوصف النبي ﷺ: (أزج الحواجب)

بعينين دعجاوين من تحت حاجب ... أزجّ كمشق النّون من خطّ كاتب[48]

وذلك نادر عند العصام، لكن شرحه لم يخلُ من الاستشهاد به كما في شرحه لكلمة (سوابغ) فقال: "إن لم تركنْ بما تسمعُ عنِّي فعليكَ بكتابِ «الرَّضيّ»، وتذكَّرْ: وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي[49] .....

---

[42] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 8)، اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 8).
[43] الفيروزآبادى «القاموس المحيط» (ص 742) مادة (ضلع).
[44] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 4).
[45] اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 3).
[46] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 3).
[47] اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 3).
[48] الدسوقي «حاشية الدسوقي على مختصر المعاني» (1/ 161)
[49] ابن الحاجب «شرح الرَّضي على الكافية» (1/ 239، 2/ 300)، والبيت بتمامه –منَ الطَّويل–:
ولقد أمُرُّ على اللَّئيم يسبُّني ... فمضيت ثُمَّتَ قلت: لا يعنيني

المطلب الثالث: المقارنة بين منهج العصام واللاري في شرح الحديث:

وذلك جلي من خلال اعتنائهما بـ:

أ. تبيين فوارق النسخ:

اهتم كل من العصام واللاري بفوارق النسخ سواء كانت متعلقة بصيغ التحمل أو عنوان الباب أو اسم الراوي أو البناء الصرفي للكلمة، والأمثلة عليه كثيرة؛ منها:

قول العصام: "(**إملاءً علينا مِن كتابِهِ**)... **وفي بعض النسخ** (أملاه)"[50]، وقول اللاري: "(حدثنا) وفي بعض النسخ: (أخبرنا)"[51].

ب. روايات الحديث الذي يشرحاه:

ذكر كل من العصام واللاري روايات الحديث مثاله: قول النبي ﷺ: «**فإذا موسى عليه السلام ضربٌ منَ الرِّجالِ كأنَّهُ مِنْ رجالِ شَنُوءَةَ**»، قال العصام: "واستشكلَ هذا الحديثُ بما وردَ في بعضِ رواياتِ البخاريّ: (مضطربٌ)، بدلَ (ضربٌ) -وهوَ الطَّويلُ- (سبط اللَّحم)، وفي بعضِهَا: (جسيم سبط اللَّحم)، ودُفعَ بأنَّ الجسامةَ محمولةٌ على الطُّولِ، ولا منافاةَ بينَ الطُّولِ وخفَّةِ اللَّحمِ..."[52].

وقال اللاري في الموضع ذاته: "وفي بعض روايات البخاري (مضطرب) مكان (ضرب) وهو الطويل غير الشديد..."[53].

ت. الوقوف على الأحاديث التي ظاهرها التعارض:

وقف كل من العصام واللاري على الأحاديث التي ظاهرها التعارض واختلف تعاملهما مع هذه الأحاديث جمعاً أو ترجيحاً؛ مثاله ما ورد في وصفه ﷺ: (أزج الحواجب سوابغ من غير قرن) فرجح العصام حديثاً على آخر بقوله: "ولا يعارضُهُ حديثُ أمِّ مَعْبَدٍ رضيَ الله عنها: (أزَجُّ أقرَنَ)؛ لأنَّ هذا الحديثَ عن وصَّافِ النَّبيِّ ﷺ، فقولُ الرَّاوي: (وكانَ وصَّافاً) لِردِّ كلِّ ما يخالفُهُ".

بينما جمع اللاري بين الحديثين، فقال في الموضع ذاته: "ووفق بأنه كان بين حاجبيه فرجة تظهر بالتأمل، وهذا الراوي رآه بالتأمل وأخبر عنه".

المطلب الرابع: المقارنة بين منهج العصام واللاري في المسائل النحوية:

برع كل العصام واللاري في شرحهما لـ «شمائل الترمذي» بالنحو، وظهرت براعتهما في الآتي:

أ. **تعرض كل منهما في شرحه لذكر مذاهب النحاة:** ففي شرح :(**ليسَ بالطَّويلِ**) قال العصام: "هذا إنَّما **يوافقُ خلافَ ما رجَّحَهُ ابنُ الحاجبِ** رحمه الله أنَّ: (ليس) لنفي مَضمونِ الجملةِ حالاً"[54].

وقال اللاري: "وظاهر الحديث **يوافق مذهب سيبويه** من أن (ليس) لنفي مضمون الجملة مطلقاً على **خلاف ما رجحه ابن الحاجب** من أنه للحال"[55].

وهو لشمر بن عمر الحنفيّ كما في الأصمعي «الأصمعيَّات» (ص 126)، ونسبه سيبويه وغيره لرجل من بني سلول، ينظر سيبويه «الكتاب» (3/ 24)، والتوحيدي «البصائر والذَّخائر» (8/ 111).

[50] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 8).

[51] اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 1).

[52] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 13).

[53] اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 13).

[54] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 1).

[55] اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 1).

ب. **استدل كل منهما بأقوال النحاة على صحةِ ما ذهبا إليه في الشرح، وبيانِ المقصود من لفظ الحديث:** وذلك جلي في قول العصام: "**(أزجَّ الحواجب سوابغ)**... لا يصحُّ وصفُ ذي اللَّامِ المنكَّرِ في المعنى بمفردٍ يصحُّ دخولُ اللَّامِ عليهِ بدونِ اللَّامِ اتِّفاقاً؛ بل وجبَ عندَ الجمهورِ وصفُهُ بالجملةِ مِن بينِ النَّكراتِ، ولا يصحُّ بكلِّ جملةٍ، بل خصَّ بجملةٍ صدرُها المضارعُ، **إن لم تركنْ بما تسمعُ عنِّي فعليكَ بكتابِ الرَّضيِّ**"[56].

ومثاله عند اللاري قوله: "**(أنور المتجرد)** وإضافة اسم التفضيل إلى المعرفة يحتاج إلى تأويل، **إذ ذكر الرضي** اشتراط كون المضاف إليه عند التعريف جملة مجتمعة من أفعل وأمثاله... فيحتاج إلى جعله بمعنى النير... أو حمل اللام على الاستغراق المجموعي"[57].

المطلب الخامس: المقارنة بين منهج العصام واللاري في المسائل الفقهية:

لم يقتصر العصام واللاري في شرح الحديث على ترجمة الرجال وبيان الغريب والمسائل النحوية واللغوية، بل وقفا أيضاً على الأحكام الفقهية ذات الصلة بأحاديث الشمائل، وتقارب منهجهما فيها إلى حد كبير، حيث تكاد تكون المسائل التي وقفا عليها ذاتها وبالطريقة نفسها، ومن هذه المسائل:

أ. **حكم إفراد السلام دون الصلاة وعكسه:** فبين العصام كلام النووي في المسألة، قال في (المقدمة): "لأنَّ ما في «الأذكارِ» المنعُ عن إفرادِ الصَّلاةِ والسَّلامِ على نبيِّنا بخصوصِهِ لا على سبيلِ العمومِ[58]، على أنَّ المنعَ عندَ النَّوويِّ رحمَهُ اللهُ ليسَ نصّاً في الكراهةِ، بل جعلَهُ مشتركاً بينَ التَّحريمِ والكراهةِ، وتركِ الأولى"[59].

وذكر هذا المعنى اللاري في إلا أنه بين أن الكلام الوارد في الأذكار منسوب إلى الجويني في حين لم يبين العصام ذلك، فقال في المقدمة: "المنع المذكور في «الأذكار» منسوب إلى الشيخ أبي محمد الجويني... ودليله على المنع أن الصلاة بمعنى السلام".

ب. **رد السلام وثوابه وأنه فرض:** فقال العصام في (ح 23) عند شرح :(غفرَ اللهُ لكَ يا رسولَ اللهِ، فقالَ: «ولكَ»): "قيلَ: امتثلَ رسولُ اللهِ ﷺ قولَ اللهِ تعالى: ﴿ مم نج نح نخ نم نه هج هم هٰ يج يح يخ يم ﴾[60]... قلت: المرادَ بالتَّحيَّةِ الأحسنِ: ما يكونُ أحسن لذاتِهِ، لا لكونِهِ صادراً عمَّن هوَ أعلى وأجلُّ، وإلَّا لكانَ الأمَّةُ آثمةٌ في ردِّ تحيَّتِهِ ﷺ؛ لأنَّهم لم يأتوا بردِّ المثلِ تحيَّةً فضلاً عنِ الأحسنِ منها"، وذكر اللاري هذا الكلام وأضاف قبله: (قيل)، ومراده قول العصام؛ أي: أنه نقله عنه[61].

---

[56] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 8).
[57] اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 8).
[58] قال النَّوويُّ في «الأذكار» (ص 117): "إذا صلَّى على النَّبيِّ ﷺ فليجمع بين الصَّلاة والتَّسليم، ولا يقتصر على أحدهما".
[59] العصام «شرح الشمائل النبوية» (المقدمة).
[60] سورة النساء: (86).
[61] العصام «شرح الشمائل النبوية» (ح 23)، اللاري «شرح الشمائل النبوية» (ح 23).

الخاتمة.

وبعد هذا البحث توصلت إلى النتائج الآتية:

- توافق العصام واللاري في كثير من منهجهما كما هو موضح في المبحث الثاني، حيث اتفقا في ترجمة رجال السند، وبيان غريب الحديث بالعودة إلى كتب الغريب واللغة، وضبط الألفاظ، وذكر المعاني التي دلت عليها الألفاظ، والاهتمام ببيان فوارق النسخ، وذكر روايات الحديث، والأحاديث التي ظاهرها التعارض، وفي بيان المسائل النحوية والفقهية.
- اختلف العصام واللاري في طريقة الترجمة؛ فالعصام اكتفى بالتقريب ولم يتوسع بالترجمة إلا إن دعت الحاجة، بينما غلب على اللاري التوسع في التراجم بذكر ما ورد في «تهذيب الكمال»، مرويات المترجم له، والاكثار من الاستدلال بالشعر.
- سعة علم العصام واللاري وتبحرهما في كثير من العلوم، وعظيم معرفتهما وذلك جلي في الأمثلة التي ذكرتها من شرحهما لـ«شمائل الترمذي».

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. الأدنه وي، أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم- السعودية، ط1، 1417هـ-1997م.
2. أسماء الحمصي، فهرس مخطوطات دار الكتب الظَّاهريَّة (النَّحو)، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 1393هـ-1973م.
3. الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (216هـ)، الأصمعيات، أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف - مصر، ط7، 1993م.
4. الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (1399هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، لبنان.
5. الباباني، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم (1399هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1951م.
6. ابن بطوطة، محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (779هـ)، رحلة ابن بطوطة، أكاديمية المملكة المغربية، الرباط،1417 هـ.
7. التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد (نحو 400هـ)، البصائر والذخائر، د.وداد القاضي، دار صادر - بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988 م.
8. ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن (686 هـ)، شرح الرضي على الكافية، أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس - ليبيا، 1395 - 1975 م.
9. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني (1067هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، بغداد، 1941م.
10. ابن الحنبلي، رضي الدين بن محمد (971هـ)، در الحبب في تاريخ أعيان حلب، محمود حمد الفاخوري ويحيى زكريا عبارة، وزارة الثقافة، دمشق.
11. ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد الإربلي (681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، إحسان عباس، دار صادر بيروت، ط1، 1990م-1994م.
12. الدسوقي، محمد بن أحمد بن عرفة (1230 هـ)، حاشية الدسوقي، عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1.
13. الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد (748هـ)، سير أعلام النبلاء، مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1405 هـ -1985 م.
14. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (1396هـ)، الأعلام، دار العلم، ط 15، 2002م.
15. سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر(180هـ)، الكتاب، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988 م.
16. الطالبي، عبد الحي بن فخر الدين (1341هـ)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ابن حزم، لبنان، ط1، 1420 هـ، 1999م.

17. العصام، إبراهيم بن محمد بن عرب شاه (944هـ)، شرح الشمائل النبوية، نسخة تركيَّة مقرها استنبول، برقم (219/22)، مخطوط.
18. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العَكري (1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، محمود الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير دمشق–بيروت، ط1، 1406هـ–1986م.
19. ابن الغزي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (1167هـ)، ديوان الإسلام، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، لبنان، ط 1، 1411هـ–1990م.
20. فانديك، إدوارد كرنيليوس (1313هـ)، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، محمد علي البيلاوي، مطبعة التأليف، مصر، 1313هـ–1896م.
21. الفيروزآبادى أبو طاهر محمد بن يعقوب (817هـ)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط 8، 1426 هـ – 2005 م.
22. القاري، أبو الحسن علي بن سلطان الملا الهروي (1014هـ)، جمع الوسائل في شرح الشمائل، المطبعة الشرفية – مصر.
23. القرافي، شهاب الدين أحمد بن إدريس (682 هـ)، العقد المنظوم في الخصوص والعموم، د. أحمد الختم عبد الله، دار الكتبي – مصر، ط1، 1420 هـ – 1999 م.
24. القمي، عبَّاس القمي، الكنى والألقاب، مكتبة الصدر، طهران ، ط5.
25. كحالة، عمر رضا (1408هـ)، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى دار إحياء التراث العربي، بيروت.
26. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (774هـ)، البداية والنهاية، دار الفكر، 1407 هـ – 1986 م.
27. اللاري، مصلح الدين (979هـ)، شرح الشمائل النبوية، نسخة كوبرلي، برقم (315) مخطوط.
28. المزي، أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي (742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 1، 1400 – 1980.
29. الموسوي، محمَّد باقر الخوانساري الأصبهاني، روضات الجنات في أحوال العلماء والسّادات، مكتبة إسماعيليان، المطبعة الحيدرية، طهران، 1390هـ.
30. ابن نقطة، أبو بكر محمَّد بن عبد الغني (629هـ)، التَّقييد لمعرفة رواة السُّنن والمسانيد، كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلميَّة، ط1، 1408 هـ – 1988 م.
31. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت 676هـ)، الأذكار، عبد القادر الأرنؤوط، دار الفكر، لبنان، ط جديدة منقحة، 1414 هـ – 1994 م.